قل لا عورة كانت بحاكم الناس كلا لو اعلم مالك اعور
والناس كلهم يعرون مالك يوم القيامة اكون
انا بعدس والناس عور معاذ الله حتى لا لو اعو
الناس الذين ولا في الارض

دوا اللعين
اهزجه وشبيه وساق
يدقوا الجميع وينقعوا
في ماورد شاي بلا مكيل
وتلعق العين بقطنة في كل وقت

وقف شيخ الاسلام
فيض الله افندي عرف بوالدته
ان لا يخرج من المدرسة التي
انشاها بقسطنطينية
سنة ١١١٣

١٦٧١
1630

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله المحمود ابدا المشكور سرمدا القديم الذي لم يسبق
فيكون ذا بداية المنعم بلا نهاية العالي علو شرف
لا علو مكان المنزه عن الكيفية فلا تمثله الاذهان
منشئ الاستقصات ومخترع الكائنات على غير
مثال سابق وصلى الله على افضل الخلايق محمد المبعوث
باثبات الوحدانية والتنزيه عن الحدوث وعلى آله
واصحابه الكرام البررة المنتخبين الخيرة وسلم تسليما
دايما واجعل اللهم افضل الاعمال لها كان خاتما للحاضرين
والديهم والقاريه بين يديهم. هذه الخطبة عملتها للعباد
فكتبتها في اول هذا الجزء من اجزاء السفينة فما فسد من هذا
ثم انقضت تلك السنون واهلها فكانها واكانهم احلام
يقال بالحكمة تطب الابدان وبالدراهم تمرض الحكما
فان رايت الطبيب يحب الآ لنفسه فمتى يداوي غيره
يا مرد ار لاهل المالطينة وللفاليس دار الضنك والضيق
ظللت حيران امشي في ازقتها كاني مصحف في بيت زنديق

لسان حال الطبيب

لما اتخذت الطب صناعة والتكسب به بضاعة صرت
لا يموت لي مريض الا وتمنى ان يمرض لي انسان وازعم ان في الشبع
الشحوم واللحوم يتقوى به الابدان ولا اذكر لاحد من الجوع دافع للمرض
وليس لي في ذكر القليل من الاغذية غرض بل انشد في ذم الجوع
واحث الدسايس من جوع ومن شبع فرب مخمصة شر التخم
انتظر موسم الوبا والخوانيق ولا ادل على الدافع له ولو عوضت
القناطير عن الدوانيق بل اقول حشكا رداءم ولا على اهله
منقطعه ومن نصح بحضرتي قائلا ارفع يدك اما تشتهيه وانت بعد تشتهيه
فكانما طعنني بحربه ومن حض الناس على الشبع وتنويع طيبات
المآكل فكانما قرب لي قربه وانا صح الزبون نصح المراي والمنافق
بالانحراف عن اصل الحقايق ٥ تمثل الحسن بهاء
علقت بحبل من حبايل احمد آمنت به من طارق الحدثان
تغطيت من دهري بظل جناحه فعيني ترا دهري وليس يراني
لمحه اوصى طبيب آخر فقال يا بني عليك بمدينة الاغنيا وذات
اليسار وايا ك وبلاد الجوع والافقار خصوصا البوادي
التي فيها الاعمال المتعبه والأقوات المنجلبه فانهم يقللون
المآكل ويكثرون الرياضات بالاعمال فلا يمرضون ابدا
فلا يموتون الا بحرب او غارة فتموت بينهم من الفزع والجوع

بخلاف الاغنيا ذوات البسار والفواكه والثمار وانواع اللحوم
والشحوم وغير ذلك مما يغلى من الشبع والامتلاء في البطون كغلى
الحميم فتسأوهم ينسبون امراضهم الى الغيظ والطربه واما
رجالهم فينسبون السعلة الى البرد وكذا القولنج الذى هو امون
طعن الحربة ولا يعلمون ان المعين للبرد والغيظ وغير ذلك
انما هو كثرة الاكل ولا يفهمون حكمة تشريع الصوم والصلاه
ومافيهما من المصالح البدنيه بالجوع المنقى لفضلاته وكذا مايفعله
المصلى بتكرر حركاته ولا يفهمون ذلك ايضا من ابدان اهل
الطلعه ومافيه من الصحة بسبب رياضة الصلاة وبسبب القناعة
وسمونه ضعيفا لنحافة جسمه وهو لعمرى الصحيح بدنه فطوبى له
لفقه فذلك الموضع يابنى لا تزايله ابدا واحذر الاقامة سرمدا
وتنال الغرض ويعرض فى سلك المال والغرض من الجوهر
والعرض واياك ان تقلدهم الى السراط المستقيم
فتكون من المغضوب عليهم عند المتعسبين بهذا الفن وتكون
اى ذميم ويفوتك مما سنه ترجيب الادوية للعلاج
ووصف الاغذية لاصلاح المزاج فاذا اعتمدت على وصيتى
فانك لا تشقى وتنعم وتغنى وتغنم والسلام تمت

اجابه الدعا

رجل لقيه صديق له فقال له اراى وجع عينك قد طال ضناك فيها
ذا تعالجه فقال ابدعا الوالده فقال لو اضفت اليه قليل
انى روت كان اسرع فى الاجابه ٭ اضاف طبيب شخصا وكانا خلا
فلما قدم اليه الاكل قال له كل منه واحذره قال فلما تمت بالاكل وبعلاه
قال الست عالما بانه فى الحميه اوما سمعت بقول الحكيم اعظم
من الذنب اليائس من الرحمة واشد من الخطيئة
المماطلة بالتوبه وشر من المرض التسويف بالحميه
وقد قيل ان الشفيع المتخلف عدو طالب الحاجة والطبيب
المتحاج رسول ملك الموت والمريض المخلط كدودة
القز التى كلما ازدادت نسجا ازدادت عن الحياة بعدا
قلت والله يا سيدى انا كان للحميه قال لعمرى ان الحميه صعبه
لكن افضل الاعمال ما اكرهت عليه النفوس وفيها غوامض
يقول من ساس المعدة فقد قرب جميع الاعضا من الاعتدال
وانت تحكم الصناعة ما كنت اظنك تحوج الى بعض هذا
فانه قبيح ان يراطبيب مخلطا كما انه قبيح بالفقيه ان يكون
فاسقا فاستخر الله وامض العزيمة فى الحميه وانظر الى
الغدا وتصوره اذا استحال من غد فما احسن ما قال
سقراط وقد احتاز على كناسة وقد خرج من حش كناسة

وقال هذا الذى كنتم تغلقون عليه الابواب وتقيمون لحفظه
الحرّان وكانت شهواتكم تستخدم عقولكم فى اعداده واليوم
نفوسكم انفة منه وحواسكم مع هذا تزدرم مثل ما كان هذا عليه
ثم قال لى كل وتدبر ما قد سمعت فلما بدأت بالاكل امسك يدى
وقال اسمع قبل الاكل كلاما ينفعك فيما شكوت وبقى به علتك
صحتك اعلم ان العقل يلتمس من الاغذية انفعها والهوى تطلب
من الاطعمة اشهاها والذهن وكل ما يجتمع فى الشئ النفع واللذة فان
النافع قليل ما كان فى العقاقير واللذيذ قل ما كان فى الدواء فاما يا سيدى
ان تتلذذ بحلاوة العدا فتتغمض بمرارة الدواء انشد

فان المرّ حين يسير حلو وان الحلو حين يضر مرّ
فخذ مرا تصادف منه نفعا ولا تعدل الى حلو يضرّ

ثم قال اياك ان تؤثر لذة عاجلة على الام آجلة لاسيما وانت مريض
وقد امتلأت من الغذا قلت يا سيدى قد انهضم وانما شهوتى
للطعام قال جوع كذاب وشهوة كالسراب ثم انه انشد

وللهضوم مواقيت مقدرة وكل شئ له حدّ وميزان
فلا تكن عجلا فى الامر تطلبه فليس يحمد قبل النضج بحران

ثم قال الراى التوقف فان الآن الدوى ادخال الطعام على

الطعام فان التخمة اذا بقيت اتلفت واذا تحللت أضعفت
وبقراط يقول لا تغتر بامرٍ تجرى على غير قياس مثل جوع يجلب
المريض قبل النقا قلت يا سيدى انما نعلم ان القدماء يقولون ان
القوى للمريض كالزاد للمسافر والمرض كالمسافة ولهذا يجب ان لا
يهمل الطبيب امر القوى خوفا من سقوطها قبل انتهاء المرض
قال او ما علمت ان بقراط يقول ان الابدان غير النقية كلما غذوتها
زدتها شرا قلت صدقت ولكن القدماء ايضا يقولون مل
مع المريض فى بعض شهواته فان الطعام الشهى وان ضر انفع
من غير الشهى وان نفع قال الشيخ هذا صحيح الا ان القدماء
ايضا يذكرون ان الابدان المملوءة بالفضول تحيل الاغذية
وان كانت جيدة الى طباعها قلت وقد قالوا ايضا اطرح العلاج
بالدواء ما امكن التدبير بالغذا قال الشيخ الذى اعلم ان
بعد تكرر ديه واشغول لتثبت نقيه ولا امن ان تموت من
الطعام ان تقع فى بليه ثم عمت بالاكل فقال الشيخ مهلا
فان سقراط يقول افلاطون يقول انما اكل لاعيش ولا اعيش
لاكل وجعل يقول

والنفس راغبة اذا رغبتها واذا ترد الى قليل تقنع

واياك واللحان فان سقراط يقول لا تجعلوا بطونكم مقبرة للحيوان

الحالوا جبسكر قلت اجل فقال سل الله تعالى
العفو والعافية في الدنيا والاخرة ثلثا فاستيقظت
وكتبتها ثم توضأت وصليت ما شاء الله ثم جعلت
ادعوا بها حتى وجبت صلوة الصبح فصليتها في حرسي
فقال ابن نوبة العنبري فحملني اقتادني وادخلني عليه
وانا اتكلم بهن فلما رآني امر بالاقفاء علي وعلمتها وانا
في السجن رجلا فقال لما ادع العذاب فقلتها
الا خلي عني فدعى بي يوما الى العذاب فجعلت اتذكرها
فلم اذكرها حتى جلدت مائة سوط ثم ذكرتها فخلى
عني ٥ نصح ابليس نوحا عليه السلم فقال يا
نوح عليك ان تجتنب العجلة والبغي والبخل والحسد
والشح فانها موبقات اي مهلكات
روى
ان نوحا عليه السلم لما حضرته الوفاة دعا بابنه سام
من بين اولاده وقال يا بني اني موصيك باثنتين
وانهاك عن اثنتين فاما الذين اوصيك بهما احدهما
شهادة ان لا اله الا الله والآخر سبحان الله وبحمده

واما

واما الاثنتين اللتين انهاك عنهما فالشرك بالله
والآخر اتكال على غير الله وكفى بالعبد حزنا ان
يتكل في حاجته على غير الله تعالى اعوذ بالله من
بطر الغنى والنعم وقنوط العسر والعدم ٥
سئل ابو حنيفة رضي الله عنه عن الغنى والفقر
فقال وهل طغى من خلق الله الا بالغنى وتلا
قوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى
المحققون يرون الغنى والفقر في الانفس لا في
المال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلاك
امتي في شيئين ترك العلم وجمع المال وقال صلى الله
عليه وسلم لا يعجبك امرؤ حتى تعلم ما لاخر اما فانه
ان انفق لم يتقبل منه وان امسك لم يبارك الله
له فيه وان مات وتركه كان زاده الى النار
وفي الحديث مثل الفقر للمؤمن مثل فرس
مربوط بحكمته الى احد كلما رأى شيئا يعجبه

ردنه حكمة قال وهب وجدت في كتب الانبيآ
من استغنى باموال الفقرا جعلت عاقبته الفقر
واي دار ابنيت بالضعف جعلت عاقبتها الخراب
في كتب الحكمآ ما قرية نشأ فيها عالما منهم و اكرمهم
وكفوه مؤنته واغنوه عن كسب وتركوه
لعله الا ادرت ارزاقهم و كثرت بركاتهم وهيبوا
في قلوب الناس وما قرية نشأ فيها عالم منهم
فمقتوه وحسدوه واحوجوه وطردوه حتى اخرجوه
من بينهم الا كان ذلك سببا لذلتهم وفاقتهم
واهانتهم عند الناس ويقال اثقل الناس
على قلوب قوم عالم نشأ من بين جهال وهو منهم
حدث ابو سعيد الخدري انه اصبح ذات يوم
وليس له طعام واصبح وقد عقب على بطنه
حجرا من الجوع قال فعالجت امراتي اتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فقد اتاه فلان فاعطاه فاتيته

ولهو

ونهو يخطب وهو يقول ومن يستغن يغنه الله
ومن سالنا شيئا فوجدناه اعطيناه وواسيناه
ومن استعف واستغنى فهو احب الينا قال
فرجعت وما سالته حتى ما اعلم اهل بيت
من الانصار اكثر اموالا منا قال جابر
ابن عبد الله جآ عبد الرحمن بن عوف يوما الى
عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا امير المومنين
اعرني بنفسك وبمن حضر من المسلمين قال
عمرو ما ذاك قال جهزت الف بعير الى الشام
فيها ماتتي مملوك يمتارون لي ما قدروا عليه من
اصناف التجارات فلما كانت الليلة اصلي وردي
حدثت نفسي وقد رت الابل كما نها قدمت
وبسا ومني التجار بما فيها وضعفوا لي ما كنت
اتمناه فوالله ما ادري على ما ذا اصبحت
فجزاك الله هذيان قد ونكها باحمالها

واقتناها واحلاسها ومماليكها فاجعلها في سبيل الله
فلا حاجة لي فيها فانها تشغلني عن عبادة ربي ه
قال محمد بن كعب القرظي سمعت عليا عليه السلم
يقول لقد رايتني وانا اربط الحجر على بطني
من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجوع
وان صدقتي اليوم اربعين الف دينار ه
روى ان عمر رضي الله عنه خطب الناس وهو
خليفة وعليه ازار فيه عشرة رقع احداها
احداها جلد ادم وعليه عمامة وبين الذرة
قال محمد بن سيرين كان اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم وعلى آله يجتزي احدهم بالقاذورة يشوي
فاذا لم يجد شيا اقام صلبه بخشبة او حجر
يوقفه على صلبه هذا آخر هذا الجزء ه

علم

روي ان ابا حنيفة رحمه الله اعاد صلاة عمر مرتين وبدا
بالاعادة في المرة الثالثة فتوفي قبل الفراغ ه

الصداع عن عمر بن عبد العزيز وهو مذكور في سنن ابي داود وكانت وفاته سنة احدى
وعشرين ومائة ومن الفوايد عنه انه لما حضر عمر وبه حصل له صداع فلم يركب في
الحر فقال الاهل عمر به المسلمين بالامس كان لم يركب اليوم فقال عرض له صداع فاخرجوا
له مركبا وقالوا البسوه اياه ليزول عنه الما فلبسه فشفي من ساعته فلما جلد وابيا
فتفقدوا ازراره فاذا فيه بطاقة مكتوب فيها من
وجد به الوجع فليقل بسم الله الرحمن الرحيم ذلك خفيف من
الله عز وجل الرحمن الرحيم يريد الله ان يخفف عنك وظن الانسان ضعفا بسم الله الرحمن الرحيم الآن
وانا انزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقال الله تعالى اذا دعاني عبدي
بسبعة اشياء ه قال الهافظ برعاء ودكتب للصداع انظر الى السماء وقل بسم الله الرحمن الرحيم
ربكل عبده زكريا اذا دعاه نداخفيا الآية وكتب للصداع انظر الى الظل وقل بسم الله الرحمن الرحيم
كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك
كم تركنا على عبدنا كروعيونا كروكم تركوا من جنات وعيون وكل قلب خاشع وكل سر نعمة في كل
عرق منها كان وضعوا كانوا فيها الصداع بحق هذا الصداع بحق السميع العليم
عرق ساكن وعرق ساكن في الليل والنهار وهو